وان لم تكتسب المحمدة ومتهورا اقدم على غير بصيرة فجرحه العدو وقتله فاستحق بذلك سخط ربه وشجاعا اقبل على بصيرة فقاتل واجتهد وابلى فهو الفايز وانا لما وجدتني ضعيفا رضيت بادنى المنزلتين وادون المنزلتين فكن انت ايها الملك من افضل الطوايف تكن اكرمهم عند الله عبد الله بن الامام احمد بن حنبل في زوايد كتاب الزهد لابيه عن الحسن مرسلا باسناد ضعيف لكن شواهده كثيرة وهو البصري ابو سعيد مولى زيد بن ثابت او جميل بن قطبة او غيرهما وابو يسار من سبي ميسان اعتقته الربيع بنت النضر ولد زمن عمر وشهد الدار وهو ابن اربع عشرة سنة امام كبير الشان رفيع القدر راس في العلم والعمل مات سنة عشر ومائة •

احب عباد الله الى الله احسنهم خلقا بضمتين مع الخلق ببذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه والتواضع وقد تضمن هذا عظيم الحث عليه حيث علق به حكم الاحبية اليه فحق لكل مسلم ان يرغب في ذلك كمال الرغبة وفيه رمز الى انه ممكن الاكتساب والا لا اختص بمن كان مطبوعا عليه فيفوت معنى الترغيب فيه ويصير حسرة على من لم يمكنه نعم اصله جبلي كما سيجي تحقيقه وعبر بصيغة افعل وهو ما اشتق من فعل الموصوف بزيادة على غيره دفعا لتوهم حرمان من طبع على ذلك بل اشعر بانهم كلهم محبوبون لكن من تكلفه بقهر النفس ومجاهدتها حتى صار احسن احب اليه من اوليك طب عن اسامة بضم الهمزة بن شريك الذبياني صحابي عنه زياد بن علاقة وغيره قال اسامة كنا جلوسا عند رسول الله كانما على روسنا الطير ما يتكلم منا متكلم اذ جاه اناس فقالوا من احب عباد الله الى الله فذكره قال المنذري رواته محتج بهم في الصحيح انتهى وبه يعرف ان رمز المولف لحسنه تقصير وانما كان الاولى ان يرمز لصحته •

احب بيوتكم اى اهل بيوتكم ايها المسلمون من مجاز وصف المحل بصفة ما يقع فيه الى الله بيت فيه يتيم اى طفل مات ابوه فانفرد عنه مكرم بالبنا للمفعول اي بالاحسان اليه وعدم اهانته ويحوذ لك فاراد بمحبة البيوت محبة ما يقع فيها من اكرام الايتام وتحذير من اهانتهم واذلالهم بغير موجب قال ابن الكمال اخذا من الزمخشري واليتيم في عرف الشرع مختص بمن لم يبلغ واحتاج لكافل وبالبلوغ يزول ذلك انتهى واقول بيان الخبر هنا يدل على ان المراد الصغير المحتاج لفقد من كان يقوم بكفالته ومن يحتاجه من نحو نفقة وكسوة ذكرا كان او انثى حتى لو فرض ان الذى

كان هو

لان هو القايم به امه دون ابيه لنحو غيبته وانقطاع خبره او فقره او حبسه ونحو ذلك فيدخل في ذلك وان كان تصرف الفقها يابا ه هب وكذا الطبراني والاصبهاني عن عمر بن الخطاب ثم قال اعني البيهقي تفرد به ابراهيم بن اسحاق الضبي عن مالك انتهى وابراهيم اورده الذهبي في الضعفا والمتروكين قال في الميزان له اوابد وعد هذا منها وقال العقيلي حديث لا اصل له انتهى وضعفه المنذري وقال الهيثمي فيه اسحاق بن ابراهيم الضبي وكان ممن يخطي لكن يشهد له خبر ابن ماجة خير بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يحسن اليه وشر بيت في المسلمين بيت فيه يتيم يساء اليه انتهى •

احب الله تعالى بفتح الهمزة وتشديد البا الموحدة المفتوحة دعا او خبر عبدا اى انسانا سمحا بفتح فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت فلذا كرر احوال البيع والشرا والقضا والتقاضي فقال اذا باع وسمحا اذا اشترى وسمحا اذا قضى اى ادى ما عليه وسمحا اذا اقتضى اى طلب ما له برفق ولين قال الجوهري سمح جاد والمسامحة المساهلة والاقتضا التقاضي وهو طلب قضا الحق قال الطيبي رتب المحبة عليه ليدل على السهولة والتسامح في التعامل سبب لاستحقاق المحبة ولكونه اهلا للرحمة وفيه فضل المسامحة في الاقتضا وعدم احتقار شي من اعمال الخير فلعلها تكون سببا لمحبة الله التي هي سبب للسعادة الابدية هب عن ابي هريرة رمز لحسنه مع ان فيه الواقدي والكلام فيه مشهور •

احبكم الى الله اقلكم طعما بضم الطا الاكلا كنى به عن الصوم لان الصايم يقل اكله غالبا او هو ندب الى اقلال الاكل فلا ياكل الا ما يتقوى به على العبادة ولا بد منه للمعاش واخفكم بدنا اوقعه موقع التعليل لما قبله فان من قل اكله خف بدنه ومن خف بدنه نشط للعبادة وللعبادة تاثير في تنوير الباطن واشراقه وخفة البدن امر محمود والسمن مذموم قال الشافعي ما افلح سمين قط الا محمد بن الحسن وذلك لان العاقل اما يغتم لاخرته ومعاده او لدنياه ومعاشه والشحم مع الغم لا ينعقد فاذا خلى من المعنيين صار في عداد البهايم فانعقد شحمه وقد تطابقت الاخبار والاثار على ذم الشبع والجوع اساس سلوك الطريق الى الله فلذلك خص بلفظ الاحبية قال وانشبع يحيى بن زكريا ليلة من خبز شعير فنام عن ورده فاوحى الله اليه يا يحيى هل وجدت دارا خيرا من داري وجوارا خيرا من جواري وعزتي وجلالي لو اطلعت الى الفردوس

Copyright King Saud University